126014 ـ حديث: (أجرؤكم على الفتوى أجرؤكم على النار)

السؤال

ما صحة حديث : (أجرؤكم على الفتوى أجرؤكم على النار) ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

هذا الحديث جاء بسند واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، رواه الإمام الدارمي رحمه الله في سننه (1/69) فقال: أخبرنا إبراهيم بن موسى ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن المبارك ، عن سعيد بن أبى أيوب ، عن عبيد الله بن أبى جعفر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(أجرؤكم على الفتيا أجرؤكم على النار) .

وهذا الإسناد إلى عبيد الله بن أبي جعفر صحيح ، غير أن عبيد الله بن أبي جعفر المتوفي سنة 136 من أتباع التابعين ، ولا تعرف له رواية عن الصحابة رضي الله عنهم . فحديثه هذا يسمى "معضل" وهو من أقسام الحديث الضعيف ، لعدم اتصال سنده .

قال الخطيب البغدادي رحمه الله :

" أما ما رواه تابع التابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم فيسمونه : المعضل ، وهو أخفض مرتبة من المرسل " انتهى.

" الكفاية " (ص/29).

وقد ضعفه كل من الحافظ ابن رجب في " شرح حديث ما ذئبان جائعان "، والعجلوني في "كشف الخفاء"، وضعفه الشيخ الألباني في " السلسلة الضعيفة " (1814).

والحديث وإن كان ضعيفاً غير أن معناه صحيح ، فمن أقدم على الفتوى من غير تثبت ولا بحث في الأدلة فقد تسبب في إدخال نفسه النار .

وانظر : "فيض القدير" (1/205، 206) .